Received: 11/8/2021 Accepted: 22/9/2021 Published: 2021

جمالية الطباق والمقابلة في (سقط الزند) للمعريّ

م.د. كريم عبد الله محمد
لغة عربية / أدب / بلاغة
المديرية العامة لتربية محافظة ديالى
العراق – ديالى
Krymalzhyry09@gmail.com

مستخلص البحث:
جاءت الدراسة بعنوان جمالية الطباق والمقابلة في كتاب (سقط الزند) لأبي العلاء المعري ، لتسليط الضوء على جمالية هذين الفنين في شعره ، وكيف أفاد الشاعر منهما في رسم الصور والمشاهد البلاغية المؤثرة في المتلقي ، إذ اعتمدت الدراسة على تقديم درس بلاغي يقوم على الشرح والتحليل وإدراك العناصر الجمالية بكل أبعادها ، وقُسّمت الدراسة على فصلين ، الأول أهتم بجمالية الطباق بنوعيه الإيجاب والسلب ووقف الثاني على جمالية المقابلة وسُبق الفصلين بمقدمة وتلاهما أهم النتائج ثم ثبت بالمصادر والمراجع .
الكلمات المفتاحية : جماليات – الطباق – المقابلة .

المقدّمة:
الحمدُ لله رَبّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أمّا بعدُ ..

فمما لا شك فيه أن النفس البشرية تميل إلى ما هو جميل ومؤثر في الأحاسيس والمشاعر ، فتوقظها وتدغدغها الصور والمناظر الطبيعية التي تنقلها حاسة البصر إلى داخل النفس ، وكذلك ما تقع عليه من كتابات جميلة ، وما تسمعه الأُذن من كلام جميل ومؤثر ، لذلك وجدنا من خلال دراستنا للموروث الأدبي ، وما خلّفه الأجداد لنا من أساليب فنية وبلاغية ، دلالة واضحة على عشقهم للجمال لعدّهِ روح الأثر الفني لدى المتذوقين له ، وهو الوجه الحي والفاعل لوجودهم ، فالعين ترتاح لكل حسن لتطمئن النفس بعدها وتريحها ، وأكثر من وُجِدَ فيه هذا الحسن والجمال هو فنون التعبير البلاغية المعنوية واللفظية ، لاسيما بعد توجّه الأنظار إلى المفهوم الجمالي المثير للدهشة والانفعال والإدراك لما فيه إيقاظ للنفس وتعميق الشعور بالمعنى ، لذلك ستختزل الدراسة هذه أول فنين من فنون البديع المعنوية ، وهما الطباق والمقابلة لما فيهما من إثارة للقارئ بإبراز المفارقة على نحوٍ جادٍ وواضح من المجاورة بين الضدين. تهدف الدراسة إلى تقديم درس بلاغي جمالي يعتمد على الشرح والتحليل وإدراك العناصر الجمالية بكل أبعادها ، من خلال الشواهد التي استخرجناها من كتاب سقط الزند لأبي العلاء المعري ، وكيف وظّف هذين الفنين جماليًا وبجودة عالية لرفع مستوى شعره وإيصاله للمعاني المطلوبة ، جاءت الدراسة بفصلين تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة لأهم النتائج ثم ثبت بالمصادر والمراجع ثم ملخص باللغة الإنكليزية . أهتم الفصل الأول بتقصي الطباق بأشكاله المتعددة سواء كان الطباق إيجابا أم سلبا. وتناول الفصل الثاني المقابلة وكيف وظّفها المعري في شعره سواء بالأضداد أو غير الأضداد أو بكلاهما .

الفصل الأول
جمالية الطباق في سقط الزند

الطباق لغةً : ((طابقه ، مطابقة ، وطباقًا ، الشيء إذا ساواه وتطابق الشيئان بمعنى تساويا ، والمطابقة الموافقة ، قال تعالى : ﴿ألم تَرَوا كَيفَ خَلَقَ اللهُ سَبعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾[1] ، وقال الأصمعي : المطابقة أصلها وضع الرجل موضع اليد في مشي ذوات الأربع))[2] .

اصطلاحًا : هو الجمع بين معنيين متضادين في كلام أو بيت شعر كالإيراد والإصدار ، والليل والنهار ، والبياض والسواد[3] ، ولا نرى من خلال تعريف الطباق لغةً واصطلاحًا أي مناسبة بينهما ، ففي اللغة يعني الموافقة ، وفي الاصطلاح الجمع بين الضدين[4] ، وهذا الذي يهمنا أي التضاد ، فهو الذي يوقظ النفس ويثيرها فيعمق الشعور بالمعنى لدى المتلقي من خلال المجاورة بين الضدين ، قال الشاعر :

فالوجهُ مثلَ الصبح مبيضٌّ والفرعُ مثلَ الليل مسـودُّ
ضدان لمّا استجمعا حَسُنا والضِدُّ يُظهِرُ حُسنَهُ الضِدُّ[5]

وقسم البلاغيون الطباق على قسمين : طباق إيجابٍ وسلب[6] .

أولًا : طباق الإيجاب : هو ان يكون ((المعنيان المتضادان مثبتين معًا))[7] ، كأن يكون بين اسمين أو فعلين أو حرفين أو بين اسم وفعل ، وهذا ما سنجده في سقط الزند من خلال الشواهد .

1- الطباق بين اسمين : وهو ان يكون التضاد بين اسمين ونجده في شواهد كثيرة نذكر منها :

يا ساهرَ البَرقِ أيقظْ راقدَ السَّمُرِ لعل بالجزعِ أعوانًا على السَّهرِ[8]

جاء الطباق بين (ساهر) و(راقد) ، في بيت المعريّ الذي جعله مطلع قصيدته (يا ساهر البرق) ، وفيه دلالة واضحة على مأساة المعري ومعاناته ؛ إذ نجد هذه الألفاظ مثل السهر والليل والطيف والرقود وغيرها الكثير قد جاءت معبرة عن شعوره الداخلي الذي لازمه طوال حياته ، فنجده يبدأ بكلمة السهر التي تنتهي بالراء ويقابلها كلمة الرقود التي تبدأ بالراء ، فهو يخاطب البرق الذي يلازم ليله عسى ان يوقظ راقد السمر ليكون له مؤنسًا من ليله الطويل ، فهو تمني في الخيال ، وقد وفّقَ المعرّي في اختياره لهذا التضاد ، فأعطى لمطلع القصيدة من الجمال والحسن ما يلائم اللفظ ، فضلًا عن تقابل المعنى وما فيه من انسجام يجعل القارئ أو السامع يعيش في صورة البيت دون عناء لمعرفة ترابط الألفاظ ومعانيها وسياقها[9] .

ومن الطباق ين اسمين قوله :

وقد ينمي كبيرٌ من صغيرٍ وينبتُ من نوى القسبِ الليانُ[10]

فالطباق بين (كبير) و(صغير) مشيرًا بهما إلى الممدوح (أبا الفضل سعيد بن شريف بن علي بن أبي الهيجاء) ، فالكبير لم يأتِ كبيرًا مباشرةً ، وإنما جاء بعد الصغر واكتسب الصفات الجيدة حتى كَبُر عليها ، مثل النخلة لم تأتِ مباشرة وإنما جاءت من النواة الصغيرة، ولكنها تحمل صفاتِ النخلة المثمرة ، وقد أجاد في اختياره اللفظين لما فيهما من موسيقى وانسجام في الإيقاع والمعنى .

ونرى للمعري طباق الاسماء في مواقع كثيرة من قصيدته السادسة فيقول :

ليس صِبا يُفادُ وراء شيْـــــــبٍ بأعْوَزَ مِن أخي ثِقَةٍ يُفـادُ
سَفَاهٌ ذادَ عنْكَ الناسَ حِلْـــــمٌ وَغَيٌّ فيه مَنْفَعَةٌ رَشـــــادُ
شكَا فتَشكّتِ الدّنيا ومـــــــادَتْ بأهْلِيهَا الغَوَائِرُ والنّجـــادُ
ولو أنّ بَيَاضَ عَيْنِ المَرْءِ صُبْحٌ هُنالِك ما أضاء به السّوادُ[11]

إذ جاء الطباق في البيت الأول بين (الصبا والشيب) ، وفي الثاني في موضعين الأول بين (السفاه والحلم) وبين (الغي والرشاد) ، وفي الثالث بين (الغوائر والنجاد) ، وفي الرابع بين (البياض

والسواد) ، وكلها اسماء متضادة ، فمن الصعب أنْ يأتي الصبا بعد الشيب كصعوبة وجود اخوان الثقة بالنسبة له ، معبرًا عن تشاؤمه وسخطه على هذه الدنيا ، وفي البيت الثاني يعبر عن حاله وتصرفه في هذه الحياة باعتذاره لنفسه فيقول إذا لم تستطع الدفاع عن نفسك إلا بالسَّفه ، فذاك حلم وهذا التضاد المناسب ، وإذا كان الغي فيه منفعة لك فهو من الرشاد ، وهما متضادان أيضًا، فأعطى البيت انسجامًا وجمالًا موسيقيًا بهذا الطباق ، ومختصرًا به معاني كثيرة أجاد في إبرازها للسامع دون عناء ، أمّا البيت الرابع فيذكر شكوى ممدوحه الأمير فبشكواه اضطربت الدنيا بأهلها بسهولها وجبالها ، وفيه مبالغة فأراد أن يقول إن البلاد كلها أصابها ما أصاب هذا الأمير معبرًا عن المعنى بصورة أوضح وأشد من خلال هذا الطباق ، ويبدو الطباق في البيت الأخير جليًا بين البياض والسواد واصفًا ومبالغًا في سواد هذه المفازة التي ذكرها في أبيات سابقة لهذا البيت ، فيقول حتى لو جعلت بياض العيون صبحًا لهذه المنطقة ما أضاءتها لشدة ظلمتها وسوادها ، فأعطى للبيت طاقة إيجابية ساعدت المتلقي على فهم المعنى دون عناء ، وهذا من فوائد الطباق الذي أضفى لهذه الأبيات من الجمالية في المعاني والألفاظ ومن طباق الأسماء أيضًا قوله :

أشاعتْ قيلها وبكتْ اخاها فاضحتْ وهي خنساءُ الحمام (١٢)
شجتكَ بظاهرٍ كقريضِ ليلى وباطنهُ عويصُ ابي حِزام

جاء الطباق في البيت الثاني بين (الظاهر والباطن) وهو طباق اسمين معبراً به عن حزنه وتفجعه امه التي ماتت وهو في طريق عودته من العراق بمدة يسيرة ومشبهاً حزنه بحزن الحمام ونوحه على فرخ هلك زمن نوح عليه السلام وهذا الحزن مستمر لا ينقطع ومشبها في الوقت نفسه هذا النَّوْح والحزن بحزن الخنساء الشاعرة العربية المعروفة ونوحها وبكائها على اخيها صخر وقد أفاد الشاعر كثيرا من قوة الطباق لإيصال العاني وافراغها للتعبير عن هذا الحزن الذي المَ به مازجا اياه بنوح الحمام وبكاء الخنساء وهو في الظاهر كشعر ليلى الاخيلية المعروفة بشعرها الرقيق يصل الى الاسماع بسهولة ،وفي باطنه كأنه شعر ابي حزام الذي يمتاز بالصعوبة وعدم الافهام وفي ذلك اشارة الى حاله وما اصابه من الم وتفجع على امه ، ويقول في موضع آخر من قصيدته السادسة عشرة:

وإني وإن كُنْتُ الأخيرَ زمانهُ لأتٍ بما لم تستطعهُ الأوائلُ

جاء الطباق بين (الأخير والأول) مفتخرًا بنفسه وما فعله في زمانه الذي عاشه، فذكر في مستهل قصيدته مفاخره التي وصل بها إلى مجده وشهرته التي استطاع ان يصل إلى مراتب ودرجات لم يستطع غيره الوصول إليها من الذين سبقوه ، هذا ويوجد الكثير من الشواهد التي تتضمن مثل هذه الفنون البديعية لا مجال لذكرها في هذا البحث :

2- الطباق بين فعلين : ونجد هذا التضاد في مواضع كثيرة نذكر منها :

وأطولهم إذا ركبوا قناةً وأرفعهم إذا نزلوا عمادا[13]

جاء الطباق بين الفعلين (ركبوا ونزلوا) ، هنا مدح للعرب في مجال الحرب ومجال الكرم ، ففي الشطر الأول اختزل الشاعر كل معاني القتال والفروسية والشجاعة بأنه أطولهم، أي أحسنهم في الركوب واستعمال الرماح الطويلة في القتال ، أمّا في الشطر الثاني إذ جمع فيه كل معاني الكرم فأرفعهم هو من كثر ضيفه في بيته الذي كان عاليًا في عماده طويلًا في مساحته ، يتسع للذين يقصدونه ، وهو من مآثر العرب وصفاتهم .

ويقول راثيًا فقيهًا حنفيًا :

أبَكَتْ تلكُمُ الحمامةُ أمْ غَنـــــ ـــتْ على فرعِ غُصنِها الميّادِ[14]

جاء الطباق بين الفعلين (بَكتْ وغَنتْ) يقول البطليوسي : ((إنّ العرب تجعل صوت الحمام مرة غناء ومرة نوحًا))[15] ، فلشدة حزنه على المرثي لا يعرف تلك الحمامة هل هي تبكي أم تغني ،

فأصبح لا يميز بينهما لشدة الفجيعة التي أصابته ، فالبكاء والغناء متحدين لَديهِ ، وهذا التضاد أعطى جمالية موسيقية عذبة أثْرَت البيت بإيقاع مميز يستلطف المتلقي بعذوبة الحانه ويعمّق المعنى في ذهنه وقال في قصيدة الرابعة والأربعون :

يُسَرّ إن مُد بَقاءٌ لَـــهُ وكلُّ ما يَكْرَهُ فـــــــي مَدّهِ
سَلِّمْ إلى اللهِ فكُلُّ الّذي ساءَكَ أو سَرّكَ من عندِهِ[16]

في هذا الطباق حكمة يوصي بها المعري وهي ان الأمور كلها بيد الله تعالى ، فبعد ان يتعجب من الذي يفرح لطول عمره في البيت الأول ويكره عكس ذلك ، يأتي في البيت الثاني بحكمة عظيمة عليك ان تُسلّم أمورك إلى الله سبحانه وتعالى ، وفي ذلك دلالة على إيمان الشاعر وتسليمه إلى الله جلّ وعلا فكل شيء من عنده ، وجاء بالتضاد بين الإساءة والسرور على نحوٍ محكمٍ وجميل لإظهار قدرة الله وتصريفه للأمور لحكمة هو يقدرها لنا ، وقدم ((الإساءة على المسرة ؛ لأنه في رثاء ومخاطبة مصاب ، فكان أحسن في الصنعة ، ولو قدم المسرة ما كان معيبًا ، ولكنه اختار الأليق بالحال))[17] ، وهذا مما يحسب للمعري ، ونرى التضاد بين فعلين في مطلع قصيدته الثالثة والخمسون فيقول :

النّارُ في طَرَفَيْ تَبالَةَ أنْـــوَرُ رقَدَتْ فأيقَظَها لخَوْلَةَ مَعْشَـــــرُ
طابَتْ لِطِيبِ الموقِدينَ كأنّما سَمُرٌ تروحُ به الحَواطِبُ مِجمَر[18]

فجاء الطباق بين الفعل (رقدَ) والفعل (أيقظَ) ، وفيهما دلالة كبيرة على مدح أبناء هذه البلدة التي اشتهرت بالكرم والجود لخصوبتها ، فإيقاظ النيران كناية عن كرم أهل هذه القرية ، إذ كانوا يوقدونها ليراها الأضياف فيقصدونهم ، فأعطا هذا التضاد جمالية كبيرة للبيت لما يحمله من معانٍ كبيرة تجسد كرم العرب ، لاسيما هذه البلدة ، فكلما رقدت نار في أحد بيوتها أُوقدت نيران كثيرة في بيوت أخرى ، فلا تنطفئ نيرانهم ولا ينقطع ضيفهم ، وفي البيتين تناسق إيقاعي جميل سَهّل وصول المعاني إلى المتلقي ، ورَسَمَ صورة جميلة لمشهد النيران في البيوت وكيف يقصدهم الضيوف .

3- الطباق بين الاسم والفعل : ونجد مثل هذا التضاد في شعر المعري ، ولكن على نحو أقل من غيره ، فمن ذلك قوله في قصيدته الثالثة والثلاثون :

وهل هانَتْ عَزائِمُهُ ولانَتْ فقد كانَت عرائِكُها شِدادا[19]

فقد جمع بين الفعل (لانَ) والاسم (شِداد) ، فهو يعرف خاله علي بن محمد قبل سفره إلى المغرب بأنه كان شديد العريكة ، أي أبيًا شديد النفس ، فهل لانت عزائمهُ بعد طول السفر ، فجمع الضدين الشدة واللين لإيصال المعنى الذي يريد إبرازه بما عرفه عن هذا الشخص مستفيدًا من قوة التضاد لهذا الغرض ، وقال ايضًا في قصيدته الحادية والأربعون :

جَهِلْنا فلم نَعلمْ على الحِرْص ما الذي يُرادُ بنا والعِلْمُ للهِ ذي المَنّ[20]

الطباق بين الفعل (جَهِلَ) والاسم (العلم) فالعلم ضد الجهل ، العلم لله هو العارف بكل شيء والجهل لنا كما يقول المعري ، فنحون وإن حرصنا على أن نعرف لكننا لا يمكن أن نصل إلى ما يراد بنا بعد الموت ((ولم يرد أنه غير متيقن بالبعث والقيامة ، وإنما أراد أنه غير متيقن بما يقضي الله به من هلكة أو سلامة وهذا أمرٌ قد تحيّرَ فيه الصالحون وإن كانوا لا يشكون في أنهم مبعوثون))[21] ، وبهذا التضاد أثار المعري قضية الحياة والموت التي شغلت العارفين والعالمين في كثير من البحث والتقصي . ويوجد عدد آخر من الشواهد فيها طباق الاسم والفعل وسنكتفي بما ذكر مراعاة لعدم الإطالة في هذا البحث .

4- الطباق بين حرفين: نلحظ ندرة هذا النوع في شعر المعرّي نسبةً إلى طباق الاسماء والأفعال ، ومن ذلك قوله في قصيدته الثامنة والثلاثين :

إنّ العَوائقَ عُقْنَ عنكَ ركائبي فلَهُنّ من طَرَبٍ إليكَ هَديلُ[22]

فالطباق بين (عنك) و(إليك) ، فأراد بالركائب أي الإبل ترمي السير والاتجاه نحوك ، فتعوق وترفض غيرك ، وحينما تتجه إليك يصيبها الطرب في مشيّها فتخف في أقدامها كالحمام في طيرانها وصوتها مستعيرًا صوت الحمام للإبل مضيفًا جمالًا آخر لهذا المعنى بعد التضاد .

ثانيًا : طباق السلب : هو ((الجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت ومنفي أو أمرٍ ونهي))[23]، وفي هذا النوع من التضاد نجد للشاعر كمًا هائلًا من الشواهد ، إذ جعله وسيلة لتوضيح أفكاره فهو ((يصلح للتعبير عن حالة التصارع في النفس))[24] ، هو وسابقه طباق الإيجاب من خلال توظيف الألفاظ المتضادة في خدمة النص وتوضيح المعنى وإعطاء الشعر جمالية تريح المتلقي وتستهويه ، من ذلك قوله :

قالت عُداتُك : ليس المجدُ مُكتسَباً مقالةَ الهُجن: ليس السّبْقُ بالحُضُرِ
رأوْك بالعَينِ فاسْتَغْوَتْهُمُ ظِنَـــــــنٌ ولم يَرَوْكَ بفِكْرٍ صادِقِ الخَبَـــــــــــرِ[25]

فنجد الطباق في البيت الثاني بين (رأوك) و(لم يروكَ) وهو من طباق الإثبات والنفي، فجعل الشاعر هذا التضاد لتوضيح وأثبات مكانة ممدوحه الذي يتميز بالصفات الحسنة اتي اكتسبها وتعلمها بجهده واجتهاده ، فحصل على المجد والشهرة، فقالوا إن المجد لا يأتي بالجد والاجتهاد وإنما يأتي بحظ الإنسان في الدنيا ، وهذا من جهلهم بك وعدم معرفتهم تمييز الجيد من الرديء، وبهذا التضاد حقق الشاعر هدفه فأعطى لشعره رونقًا وبهجة وزاد من الصلة بين الألفاظ والمعاني من خلال توضيح الأفكار وتعليلها[26] ، ومثل ذلك نجده في قصيدته الثالث عشرة في موضعين الأول قوله :

مِثْلَ السّيوفِ هَزّهُنّ عارِضٌ والسّيفُ لا يَرُوعُ إنْ لم يُهْزَزِ[27]

وقال في الثاني :

لا يُدْرِكُ الحاجاتِ إلّا نافِذٌ إنْ عَجِزَتْ قِلاصُه لم يَعْجَزِ

فطباق السلب بين (هزَّ) و(لم يُهزَزْ) في البيت الأول وفي الثاني بين (عجزت) و(لم يعجز) ، وهما للإثبات والنفي ، فالسيوف لا تروع وتلمع إلا إذا هزّت ، وفي الثاني يقول إنّ صاحب العزيمة لا يعجز من بلوغ هدفه الذي يريد أن يصلَه حتى إذا عجزت إبلُهُ عن إيصاله فيتركها ويسير بنفسه على قدميه كي يصل إلى مبتغاه .

ويقول في قصيدته السادسة والعشرين :

لا تَنْسَ لي نَفَحاتي وانْسَ لي زَلَلي ولا يَضُرُّكَ خَلْقي واتّبِعْ خُلُقي[28]

فالطباق هنا بين (لا تنسَ) و(انسَ) وهو من نوع النهي والأمر ، فهو يحذر صاحبه من عدم نكران أعماله الصالحة من عطايا وشجاعة في القتال ، وصفات أخرى ذُكِرت في غير هذا البيت ، فهذه هي أخلاقي التي اتصف بها دائمًا وعليك ان تنسى الصفات العارضة الأخرى التي قد تحدث دون قصد ، وقد أفاد الشاعر عن التضاد الحاصل بين النهي والأمر لإيصال ما يريد إثباته لدى المتلقي بطريقة عذبة ومؤثرة لما في تكرار اللفظ من موسيقى وإيقاع يستدعي الانتباه والتأكيد على المعنى المراد ، ومثل هذا الطباق نجده في قوله :

لا أنْسَيَنّكِ إنْ طالَ الزمانُ بنا وكمْ حَبيبٍ تَمادى عهدُه فنُسي[29]

الطباق هنا لا يختلف عن البيت السابق من حيث النهي والإثبات ، فجاء بين (لا انسينكِ) و(نسي)، ومثله أيضًا قوله في القصيدة ذاتها :

والناسُ في غَمرَاتٍ من مقالِهِمِ لا يَظْفَرُونَ بغيرِ المَنْطِقِ الوَدِسِ
ولا يُفِيدونَ نَفْعاً في كلامِهِـــمِ وهل تُفيدُك مَعْنىً نَغْمةُ الجَـــرَسِ[30]

طباق السلب بين (لا يفيدون) و(تفيدُك) وهو للنفي والإثبات فأراد ان الناس تتكلم في كل الأمور وأكثر كلامهم لا طائل فيه فلا يغرنك كلامهم ، وعلل ذلك في نهاية البيت الثاني فلا معنى لنغمة الجرس سوى التنبيه ، وقال في قصيدته الثالثة والثلاثون :

تُفَدّيكَ النُّفوسُ ولا تَفادى فأدْنِ القُرْبَ أوْ أطِلِ البِعادا[31]

جاء طباق السلب بين (تفديك) و(لا تفادى) وهو إثبات ونفي أي نحن نفديك بأنفسنا، ولكن لا نتفادى فيما بيننا ، ولا نريد منك ان تبادلنا الفداء فهو من قبلنا فقط محبةً واحترامًا منا لك ، سواء رجعت من السفر أو اطلت به وفي ذلك مقابلة عزّز بها معنى البيت وجعله متناسقًا إيقاعًا ومعنى ، فأعطى له من الحسن والجمال ما يجذب به المتلقي لاسيما وانه جاء مطلع القصيدة ، وفي طباق السلب الكثير من الشواهد لا مجال لذكرها خوف الإطالة والتكرار. وبهذا يتبين لنا أنّ الطباق بشقيه الإيجاب أو السلب يعد فنًا من فنون البديع المعنوية التي استعملها المعرّي على نحوٍ كبير ، جسده لصالح شعره الذي شكّل فيه ظاهرة تسترعي الانتباه ، نتيجة الكم الهائل الذي ورد في شعره مما جعله من الفنون البارزة الأخرى ، وجاء استعماله عفويًا خاليًا من التعقيد معززًا به المعنى ، ويدل على قدرته الفائقة وتمكّنه من اللغة وتناقضاتها ، وقدرته على تطويعها خدمة لاغراضه، وكان من أبرز تلك المتناقضات بين الاسماء والأفعال والحروف وطباق السلب معالجة للكثير من القضايا، ونذكر أهم تلك المتناقضات : (الليل والنهار) و(الغنى والفقر) ، و(الضياء والظلام) ، و(الشيب والشباب)، و(الحياة والموت) ، والبقاء والفناء) ، و(الرشد والغي) ، و(المدح والذم) ، و(البياض والسواد)، و(الخير والشر) ، و(الشمال واليمين) ، والإساءة والإحسان) ، و(الهجر والوصل)، و(الحرب والسلم) ، و(الفوق والتحت) ، وهذه المتناقضات استعملها الشاعر كثيرًا بناءً على البحث والتقصي وجاءت في تضاد الاسماء ويوجد غيرها الكثير نذكر منها (القرب والبعد) و(الضحك والبكاء) ، و(الأول والأخير) ، و(الصلاح والفساد) ، و(اليقظة والنوم) ، و(الكبير والصغير) ، و(الكريم والشحيح) ، و(الشرق والغرب) وغيرها من المتضادات التي أجاد في استعمالها ومن الموضوعات التي عالجها في طباق الأفعال نذكر منها : (الصدق والكذب) ، و(الانس والوحشة) ، و(الصواب والخطأ) ، و(لا تدين ولا تدان) ، و(البيع والشراء) ، و(كسيت وعريت) ، و(التطاول والتقاصر) ، و(الغالي والرخيص) ، و(الذكر والنسيان) ، و(الضحك والبكاء) ، وغيرها الكثير لا مجال لذكرها خوف الإطالة .

الفصل الثاني

جمالية المقابلة في سقط الزند

المقابلة : لغةً : هي ((قابل الشيء بالشيء مقابلة وقبالاً : عارضه ، والمقابلة: المواجهة والتقابل مثله))[32] .

اصطلاحًا : هي ((توخي المتكلم ترتيب الكلام على ما ينبغي ، فإذا أتى بأشياء في صدر كلامه أتى بأضدادها في عجزه على الترتيب ، بحيث يقابل الأول بالأول والثاني بالثاني ، لا يَخْرِم من ذلك شيئًا في المخالف والموافق ، ومتى أخلّ الترتيب كان الكلام فاسد المقابلة ، وقد تكون المقابلة بغير الأضداد))[33] ، ومن هذا التعريف يتبين لنا أنَّ المقابلة لا تختلف عن الطباق إلا في أمرين الأول : أن الطباق يجمع بين ضدين متقابلين كما مرّ بنا، أمّا المقابلة فهي تجمع بين أربعة أضداد أو أكثر اي ضدان في صدر الكلام وضدان في عجزه ، أمّا الآخر : فإن الطباق لا يكون إلا بالأضداد والمقابلة تكون بالأضداد وغير الأضداد . لكن بالأضداد تكون أعلى رتبة وأعظم موقعًا ، وحينما تقع المقابلة بغير الأضداد لابدّ أن يكون هناك اعتبار للتقابل[34] .

والمقابلة بذلك أوسع من الطباق وتعد من الوسائل الفنية المهمة في تصوير الحديث، إذ تستطيع رسم صورة مجسمة نابضة بالحياة من يقرؤها يتخيل المشهد أمّامه ، فضلًا عن بيانها للمعاني

عن طريق التقابل الموجود فيها يمكنها من عرض الصورة بدقة عالية عن طريق عرض صورة نقيضتها أو مقابلتها في المعنى مما يجعل المتلقي يحدد تلك الصورة فيترسخ المعنى في داخله[35] ، وقد وجدنا الكثير من المقابلات في شعر المعرّي فمن ذلك قوله :

إنّ حُزْناً في ساعةِ المَوْتِ أضْعَا فُ سُرُورٍ في ساعَةِ الميلادِ[36]

قابل الشاعر بين (الحزن والسرور) وبين (ساعة الموت وساعةِ الميلاد) ، لقد جسد الشاعر في هذا البيت حياة الإنسان واختزلها بين الفرح والسعادة بمقابلة قل نظيرها ، فالحزن الذي يصيب الإنسان ساعة الموت لا يمكن مقارنته بفرحة المولود الجديد ، فهذا الجديد نفرح به ولا نعلم عنه شيئًا يذكر ، بينما الميت الذي يحضره الموت يكون عزيزًا على أهله واقربائه ومحبيه في أغلب الأحيان ، فموت العزيز على أهله لا يمكن تصور الحزن الذي يصيب أحبابه فمن خلال هذه المقابلة التي توفر فيها التضاد بين حزن الموت وسرور الولادة كانت بديعة زادت المعنى وضوحًا إذ جاءت في موضعها ، فرسمت لنا مشهدين الأول حين تحضر الإنسان ساعة وفاته وما يصيب أهله من حزن وألم ، والثاني ساعة الولادة ، فهل فرح الناس به مثلما حزنوا لموته ، فهو مشهدٌ في غاية الروعة رسَمهُ المعرّي لتصوير حزنه وتفجعه الكبير على المرثي[*] ، وقد أكثر المعرّي من مقابلاته في هذه القصيدة لما فيها من مجال لإفراغ شحناته الحزينة فقال في مطلعها :

غَيْرُ مُجْدٍ في مِلّتي واعْتِقادي نَوْحُ باكٍ ولا تَرَنّمُ شـــــادي
وشَبِيهٌ صَوْتُ النّعيّ إذا قِيـــ سَ بِصَوْتِ البَشيرِ في كلّ نادِي[37]

فجاءت المقابلة في البيت الأول ضدين مقابل ضدين (نوح باكٍ) و(ترنم شادي) وبين (صوت النعي) و(صوت البشير) في البيت الثاني ، ((فالنوح هو البكاء على الميت بجزع وعويل ، والترنم هو التغني بتطريب))[38] ، فصوت النعي يختلف عن صوت البشير الذي يأتي بالبشارة ، لكن في قياسه لا يختلف البكاء عن الغناء ، فلا ينفع البكاء ولا ينفع الغناء ولا الحزن ولا السرور في هذه الدنيا لأنه لا ينفع الفرح بالمولود إذا كانت نهايته الموت ، وهذا من انفعالاته ونظراته المتشائمة للحياة المعبرة عن النفس المكلومة .

ونتحول إلى مقابلة أخرى من مقابلات المعري بعيدة عن الحزن والألم فيقول :

يَبِعْنَ تُراثَ آباءٍ كـــــرَام ويَشْرِينَ الحُجُولَ والحِجـــــالا
يُغَالِينَ المَدَارِعَ والمَدَارِي وَيُرْخِصْنَ المَنَاصِلَ والنِّصَالا[39]

حصل التقابل بين صدر البيت الأول مع عجزه ، وصدر البيت الثاني وعجزه ، فكان التقابل بين الأضداد وغير الأضداد فالأضداد بين (يبعن ، ويشرين) في الأول ، وبين (يغالين ويرخصن) في الثاني ، وهما من طباق الأفعال قابل بيعهن لتراث الآباء من أسلحة ودروع ، ويشرين الخلاخل والستور المزينة ، فهذه الكثرة في بيع الأسلحة من السيوف والسهام وغيرها جعل أسعارها تنخفض ، في المقابل كثرة شراء المدارع والمداري جعل أسعارها ترتفع فكانت المقابلة التي حصلت لهؤلاء النسوة الثواكل فلم يبقَ لهن أحد يحمل السلاح فيبعنه ويشرين بثمنه الحلي والملابس وغيرها ، وهذا جائز لأن المقابلة تكون بالأضداد وغير الأضداد فجمع الشاعر بينهما في هذين الشاهدين ، ونرى مثل هذا في قصيدته الثامنة والأربعين :

وفي الخيل عن ماء المخاضة عِفةٌ وهن إلى ماء النفوس نهـــالُ
يردن دماء الروم وهي غريضـــــــةٌ ويتركنَ وِردَ الماء وهو زلال[40]

حصلت المقابلة في البيتين ولكنها في البيت الأول لم تكن بالأضداد فقابل ترك الخيل للماء الذي خاضته ولم تشرب منها ، لأنها متشوقة للارتواء من دماء الروم بعد هزيمتهم وقتل جيشهم ، وهذا ما فسره البيت الثاني فهن فضّلنَ دماء الروم وهي طرية على الماء الزُلال فحصل التضاد بين

(يردن ويتركن) وقابل في غير التضاد بين (دماء الروم وهي غريضة) و(ورد الماء وهو زلال) وهذا من المقابلات المحمودة لبيان شجاعة جيش المسلمين في قتالهم للروم وكنّى عن ذلك بالخيل التي يقودها الفرسان وتلهفها لدماء الأعداء وهي مقابلة بالأضداد وغير الأضداد .

ومن صور المقابلة الاخرى قوله :

إنّ الذي الوَحْشَةُ في دارِهِ تُؤنِسُهُ الرّحمَةُ في لَحْدِهِ[41]

رسم الشاعر صورتين الأولى حزينة وهي في بيت المرثي وما أصاب أهلَهُ ، فالدار بعده موحشة والكل حزين عليه ، قابلها بصورة أخرى وهي الرحمة والأُنس الذي يكون عليه في قبره وهذه الرحمة التي أصابته نتيجة عمله الصالح الذي كان يقوم به في حياته ، والناس تدعو له بالرحمة والمغفرة ، والشاعر منهم يتمنى له ذلك ، وهذا من فلسفة الشاعر البديعة التي رسمت هذه الصور المتقابلة ، فهي ((وسيلة تؤدي إلى التوكيد والقوة ؛ لأنها تركز الاهتمام وتثير الموازنة مما يؤدي بدوره إلى توكيد المعنى))[42] .

ولا ننسى الإيقاع الحاصل بين الشطرين المتقابلين وما فيه من موسيقى متوازنة ومتناسقة عزّزت المعنى واعطته جمالية تجذب المتلقي وتثيره ولاسيما انها جاءت عفوية دون تكلف أو عناء ، وهذه الصور لا تتوقف عند المعرّي فيقول :

فإنْ تُطْلِقِيهِ تَملكِي شُكْرَ قوْمِه وإنْ تَقْتُليهِ تُؤخَذي بقَتِيل
وإنْ عاشَ لاقَى ذِلّةً واخْتِيـــارُهُ وفاةُ عَزيزٍ لا حياةُ ذَليــل[43]

فالمقابلة جاءت في البيت الأول بين الشطرين الأول والثاني فإن تطلقي سراحه تكسبي قومه وتملكينهم لعفوك عنه ، فقابلَ ضده في العجز وان تقتليه تُأخذي بجريرة فعلك على قتله ، وفي البيت الثاني جاءت المقابلة ضدين مقابل ضدين وهما (وفاةُ عزيزٍ) و(لا حياةُ ذليل) ، فهو يفضل الموت في عزّ وشرف على حياة الذل والخنوع وهي من صفات العربي جمعها الشاعر بهذهِ المقابلة مجسدةً فلسفته في الحياة وعدم خضوعه للدنيا وما فيها من مغريات ، لذلك فضّل العيش في عزلة وزهد بعيدًا عن الجاه والمال ، ونختم مقابلات المعري بقوله :

إذا رأيتِ سواد الليل فانصلتي وإن رايت بياض الصبح فانصاعي [44]

جاءت المطابقة هنا بين ستة أضداد ثلاثة في صدر البيت (سواد الليل فانصلتي) مقابل ثلاثة في عجز البيت (بياض الصبح فانصاعي) فهو خطاب للناقة التي ذكرها في البيت السابق لهذه البيت بقوله :

يا ناقُ جِدّي فقدْ أفنَتْ أناتُكِ بي صَبري وعُمري وأحلاسي وأنساعي

فالسواد ضد البياض ، والليل ضد الصبح ، وانصلتي ضد انصاعي أي توقفي، فمن خلال هذه المقابلة المتضادة أراد الشاعر وصفَ رحلته الطويلة فهو يريد ان يصل بأسرع وقت والسير في الليل يكون اضعاف سير النهار ، لذلك يأمر الناقة بالسرعة في الليل والراحة في النهار حتى يبلغ هدفه بالوصول إلى بغداد لوجود أحد أصدقائه العلماء فيها وهو متلهف لرؤيته ، لذلك حقق غرضه الذي قال من أجله القصيدة ، وهو بيان تلهفه وشوقه في الوصول إلى ممدوحه معززًا ذلك بالإيقاع الناتج من هذا الطباق والسجع المتحقق في نهاية الصدر ونهاية والعجز ، فجعل موسيقاه ذو نغم متناسق يعطي للبيت توازنًا في المعنى وفي الموسيقى ، ونكتفي بهذا القدر من المقابلات التي جاء بها الشاعر في شعره ، فكانت بحق عفوية غير متكلفة ، اعطت للأبيات الشعرية جمالًا ومعنى حقق من خلالها مبتغاه أكثر من الطباق لما فيها من مرونة عالية ومجال أوسع ورحب لاحتواء أفكاره وفلسفته لاسيما انها تحوي الأضداد وغير الأضداد في المقابلة بين الأشياء بعد ان كان في الطباق بين الأضداد فقط ولواحد مقابل واحد .

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد فقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أذكر أهمها:

1- أفاد الشاعر كثيرًا من هذين الفنين البديعيين الطباق والمقابلة في شعره من الجانبين اللفظي والمعنوي ، لما في التضاد من قوة تعبيرية تجمّل الشكل وتعمّق المعنى .

2- استعمل الشاعر الطباق بكافة أنواعه سواء كان طباق إيجاب أم سلب وما في طباق الإيجاب من تفرعات سواء كان بين اسمين أم فعلين أم حرفين أم بين اسم وفعل ، لما لهذا التنوع من جمالية بلاغية ولغوية ومعنوية اثبت من خلالها الشاعر قدرته وتمكنه من اللغة وبراعته في تصوير المشاهد والإبداع فيها .

3- وجد الشاعر في المقابلة مجالًا رحبًا وواسعًا لإفراغ أفكاره وبيان فلسفته ونظرته للحياة ، إذ عالج من خلالها العديد من القضايا التي طالما شغلت فكره وبأسلوب جميل خالٍ من التعقيد سواء كان بالأضداد أو غيره .

4- أشار الشاعر من خلال الطباق والمقابلة إلى العديد من التناقضات في الحياة مثل الغنى والفقر والحياة والموت والعدل والظلم ، السعادة والفرح وغيرها .

5- لم يكن استعمال الشاعر للطباق والمقابلة غاية في ذاتها وإنما جعل منهما وسيلة لتعميق الشعور بالمعنى وتقويته كي يصل به إلى اعماق النفس واستثارتها ، لاسيما ان التقابل يُبرز خصائص الأشياء حينما تقترن بأضدادها ، ولمسنا ذلك في شعر المعري الذي جاء عفويًا لا تكلف فيه .

6- جسد الشاعر فلسفته في الحياة وإبرازها من خلال هذين الفنين إذ اختار حياة العزلة والزهد بعيدا عن الجاه والمال والسلطان وهذا ما لمسناه في أغلب الشواهد لا سيما في مقابلاته الشعرية

الهوامش

1- سورة نوح : 15 .

2- لسان العرب ، (طبق) ، ينظر : أساس البلاغة ، (ط ، ب ، ق) .

3- ينظر : الصناعتين : 307 ، مفتاح العلوم : 200 ، خزانة الأدب : 156/1 ، التلخيص في علوم البلاغة : 86 ، مختصر المعاني : 265 ، علم البديع ، د. بسيوني عبد الفتاح: 112 ، البلاغة العربية : 19 .

4- ينظر : أنوار الربيع : 31/2 .

5- القصيدة اليتيمة : 30 .

6- ينظر : الإيضاح : 350 ، والبلاغة فنونها وأفنانها : 277 ، والبلاغة الواضحة : 281 .

7- علم البديع : 119 ، ينظر : البلاغة والتطبيق : 439 .

8- سقط الزند : 36 .

9- ينظر : لغة الشعر عند المعريّ : 30 .

10- سقط الزند : 49 ، القسب : التمر اليابس ، الليان : جمع لينة وهي النخلة .

11- سقط الزند : 64-67 . الغوائر : الأماكن المنخفضة ، النجاد : الأماكن المرتفعة .

12- نفسه : ٢٧٤.

13- نفسه : 116 .

14- نفسه : 196 . الميادِ : المتمايل .

15- شروح الزند القسم الثالث : 973 .

16- سقط الزند : 208-209 .
17- شروح سقط الزند القسم الثالث : 1026 .
18- سقط الزند : 228 ، تبالة : بلدة باليمن مخصبة .
19- نفسه : 156 .
20- نفسه : 183 .
21- شروح سقط الزند ، القسم الثاني : 916 .
22- سقط الزند : 1732 . الهديل : صوت الحمام .
23- الإيضاح : 350 .
24- قضايا حول الشعر : 204 .
25- سقط الزند : 43-44 .
26- ينظر : علم البديع : 79 .
27- سقط الزند : 88-89 .
28- نفسه : 138 ، النفحات : جمع نفحة وهي العطية .
29- نفسه : 139 .
30- نفسه : 142 . الودس : الذي فيه عيوب .
31- نفسه : 156 .
32- لسان العرب : (قبل) .
33- تحرير التحبير : 179 .
34- ينظر : المصدر السابق : 179 ، وخزانة الأدب : 129 ، وعلم البديع: 128، ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها : 288/3 .
35- ينظر : فواتح السور القرآنية دراسة بلاغية : 184 .
36- سقط الزند : 197 .
* يرثي فقيهًا حنفيًا .
37- سقط الزند : 196 .
38- نفسه : 196 .
39- نفسه : 25 . الحجول : جمع حجل وهو الخلخال ، الحجال : ما ورثنه من أسلحة ودروع من الآباء الكرام ، المدارع : ضرب من الثياب تلبسه النساء ويكون من الصوف خاصة ، المداري : جمع مدري وهو المشط ، المناصل : السيوف ، النصال : السهام .
40- نفسه : 216 . غريضة : طرية .
41- نفسه : 209 .
42- الأسلوب : 83 .
43- سقط الزند : 213 .
44- نفسه : 149 . انصلتي : اسرعي مأخوذ من أصلتُّ السيف إذا سللته سلًا سريعًا .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

1- أساس البلاغة ، أبو القاسم ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ)، تح : الأستاذ عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، 1399هـ-1979م .

2- الأسلوب، د. محمد كامل أحمد جمعة، مكتبة القاهرة الحديثة ، ط3 ، 1963م.

3- أنوار الربيع في أنواع البديع ، علي صدر الدين بن معصوم المدني (ت1120هـ) ، تح : شاكر هادي شاكر ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ط1 ، 1388هـ-1968م .

4- الإيضاح في علوم البلاغة ، أبو عبد الله جلال الدين محمد القزويني (ت739هـ) ، دار الكتب الإسلامي ، مطبعة أمير ، قم ، 1211هـ .

5- البلاغة العربية في فنونها البديع والبيان ، د. محمد علي سلطاني ، دار العصماء ، سوريا ، ط1 ، 1429هـ - 2009م .

6- تحرير التحبير ، ابن أبي الأصبع المصري (ت654هـ) ، تح : حنفي محمد شرف ، مطابع شركة الإعلانات الشرقية ، القاهرة ، 1383هـ-1963م .

7- التلخيص في علوم البلاغة ، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني (ت739هـ) ، تح : د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1418هـ-1997م .

8- خزانة الأدب وغاية الأرب ، أبو بكر علي بن حجة الحموي (ت837هـ) ، شرح: عصام شعيتو ، مكتبة الهلال ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1987م .

9- سقط الزند ، أبو العلاء المعري ، شرح : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط2 ، 2007م.

10- شروح سقط الزند ، إشراف : د. طه حسين ، تح : مصطفى السقا ، وعبد الرحيم محمود ، وعبد السلام هارون ، وإبراهيم الابياري ، وحامد عبد المجيد ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1367هـ-1948م .

11- علم البديع ، د. بسيوني عبد الفتاح فيود ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، 1425هـ-2004م .

12- علم البديع ، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة ، بيروت ، 1974م .

13- فواتح السور القرآنية دراسة بلاغية ، رسالة ماجستير ، طالب عويد ، كلية الآداب – الجامعة المستنصرية ، 2000م .

14- القصيدة اليتيمة ، برواية القاضي علي بن المحسن التنوخي ، نشرها : د. صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد، بيروت ، ط3 ، 1983م .

15- قضايا حول الشعر ، د. عبده بدوي ، مطبعة ذات السلاسل ، الكويت ، 1986م .

16- كتاب الصناعتين – الكتابة والشعر ، أبو هلال العسكري (ت395هـ) ، تح : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ط1 ، 1371هـ-1952م .

17- لسان العرب ، ابن منظور جمال الدين محمد بن مُكرّم الانصاري (ت711هـ) ، المؤسسة المصرية ، مصر ، (د.ت) .

18- مختصر المعاني ، سعد الدين التفتزاني (ت792هـ) ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت – لبنان ، 1424هـ-2004م .

19- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، د. أحمد مطلوب ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، 1403هـ-1983م .

20- مفتاح العلوم ، أبو يعقوب يوسف السكاكي (ت626هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ط1 ، 1356هـ-1937م .

ترجمة المصادر:

1- The basis of rhetoric, Abu al-Qasim, Jarallah Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by: Professor Abd al-Rahim Mahmoud, Dar al-Maarifa, Beirut - Lebanon, 1399 AH-1979 AD.
2- Method, d. Muhammad Kamel Ahmed Gomaa, Modern Cairo Library, 3rd Edition, 1963 AD.
3- The lights of spring in the types of Budaiya, Ali Sadr Al-Din bin Masum Al-Madani (d. 1120 AH), edited by: Shaker Hadi Shaker, Al-Numan Press, Najaf Al-Ashraf, I 1, 1388 AH-1968 AD.
4- Clarification in the Sciences of Rhetoric, Abu Abdullah Jalal al-Din Muhammad al-Qazwini (d. 739 AH), Dar al-Kutub al-Islami, Amir Press, Qom, 1211 AH.
5- Arabic rhetoric in its creative arts and eloquence, d. Muhammad Ali Sultani, Dar Al-Asmaa, Syria, I 1, 1429 AH - 2009 AD.
6- Editing Al-Tabeer, Ibn Abi Al-Asba' Al-Masry (d. 654 AH), edited by: Hanafi Muhammad Sharaf, Eastern Advertising Company Press, Cairo, 1383 AH-1963AD.
7- Summarizing in the Sciences of Rhetoric, Jalal al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman al-Qazwini (d. 739 AH), edited by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Scientific Books House, Beirut - Lebanon, 1, 1418 AH-1997 AD.
8- The Treasury of Literature and the Goal of the Lord, Abu Bakr Ali Bin Hajja Al-Hamawi (d. 837 AH), Explanation: Issam Shaito, Al-Hilal Library, Beirut - Lebanon, 1, 1987 AD.
9- The Zand fell, Abu Al-Ala Al-Maari, explained by: Ahmad Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2nd Edition, 2007 AD.
10- Commentaries on the ulna fell, supervised by: Dr. Taha Hussein, edited by: Mustafa Al-Sakka, Abdel Rahim Mahmoud, Abdel Salam Haroun, Ibrahim Al-Abyari, and Hamed Abdel Majid, National House for Printing and Publishing, Cairo, 1367 AH-1948 AD.
11- Alm Budaiya, d. Bassiouni Abdel Fattah Fayoud, Al-Mukhtar Foundation, Cairo, 1425 AH - 2004 AD.
12- Alam Al-Badi', Abdel Aziz Ateeq, Dar Al-Nahda, Beirut, 1974 AD.
13- The Openings of the Qur'anic Surahs, a rhetorical study, a master's thesis, student Ayoud, College of Arts - Al-Mustansiriya University, 2000 AD

14- The orphan poem, according to the narration of Judge Ali bin Al-Mohsen Al-Tanoukhi, published by: Dr. Salah Al-Din Al-Munajjid, Dar Al-Kitab Al-Jadid, Beirut, 3rd edition, 1983 AD.
15- Issues about poetry, d. Abdo Badawi, That Al Salasil Press, Kuwait, 1986 AD.
16- The Book of the Two Industries - Writing and Poetry, Abu Hilal Al-Askari (d. 395 AH), edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, House of Revival of Arabic Books, 1, 1371 AH-1952 AD.
17- Lisan al-Arab, Ibn Manzur Jamal al-Din Muhammad ibn Makram al-Ansari (d. 711 AH), the Egyptian Foundation, Egypt, (d. T).
18- Mukhtasar Al-Maani, Saad Al-Din Al-Taftazani (d. 792 AH), Foundation for Arab History, Beirut - Lebanon, 1424 AH - 2004 AD.
19- A Dictionary of Rhetorical Terms and Their Evolution, Dr. Ahmed Matlab, Iraqi Scientific Academy Press, 1403 AH-1983 AD.
20- Miftah al-Ulum, Abu Yaqoub Yusuf al-Sakaki (d. 626 AH), Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Press, Egypt, 1, 1356 AH-1937 AD.

The Aesthetics Of The Taboo And The Interview In (Fallat Al-Zand) By AL-Maari

Instructor-Dr. Kareem Abd-Allah mohammad
Arabic language / literature
The General Directorate Of
Diyala Governorate Education
Krymalzhyry09@gmail.com Abstract

Abstract:

The study came under the title Aesthetics of Taboos and Interviews in the book (The Fall of the Zind) by Abu Al-Alaa Al-Maari, to shed light on the aesthetics of these two arts in his poetry, and how the poet benefited from them in drawing images and rhetorical scenes affecting the recipient, as the study relied on presenting a rhetorical lesson based on explanation, analysis and perception. The aesthetic elements in all its dimensions, and the study was divided into two chapters, the first concerned with the beauty of the counterpoint, both positive and negative, and the second was concerned with the aesthetics of the interview and the two chapters were preceded and followed by the most important results, then proven by sources and references.

Key Word : aesthetics – counterpoint – Interview.